مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (6)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (6) 2018

مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

د. بشرى شريبه*

ريم طريفي**

(تاريخ الإيداع 1 / 8 / 2018. قبل للنشر في 15 / 11 / 2018)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى استقصاء مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في مدينة اللاذقية (منخفض، متوسط، مرتفع). لتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة البحث من أطفال الرياض في مدينة اللاذقية الرّسمية والخاصّة؛ وقد بلغ عدد أفراد العينة (180) طفلاً وطفلة في المرحلة العمرية بين (5-6) سنوات.

كما تم سحب العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها، وتم بناء أداة البحث وهي عبارة عن مقياس لفظي ومُصوَّر للوعي البيئي وذلك من خلال قيام الباحثة بتطويره ليتلاءم مع الخصائص النّمائيّة لطفل الرّوضة في البيئة السّورية.

توصّلت نتائج البحث إلى أنّ مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في مدينة اللّاذقية كان مرتفعاً، ولكن أظهرت النّتائج عدم وجود فرق في مستوى الوعي البيئي تبعاً لمتغيري الجنس وتابعية الروضة.

الكلمات المفتاحية: مستوى الوعي البيئي، طفل الرّوضة، مدينة اللاذقية.

* أستاذ مساعد– قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللّاذقية، سورية.

**طالبة ماجستير– قسم تربية الطّفل، كليّة التّربيّة، جامعة تشرين، اللّاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (6)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (6) 2018

The level of environmental awareness among the kindergarten children according to some variables (A field study in Lattakia city)

Dr. Boshra SHraeba*
Reem Traefe**

(Received 1 / 8 / 2018. Accepted 15 / 11 / 2018)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the environmental awareness among the kindergarten children (high, middle, low) in Lattakia city. In order to achieve this objective, the sample of the research of kindergarten children was selected from public and private kindergartens. The number of the sample reached (180) children of the age (5-6) years. This sample was chosen stratified randomly. The researcher used the descriptive method to achieve the objectives of the study.

The research tool consisted of a non-verbal environmental awareness scale, which was developed by the researcher to suit the developmental characteristics of the kindergarten child in The Syrian Environment. The study found that the level of the environmental awareness of kindergarten children in Lattakia was high. The results also showed that there were no differences between kindergarten children in their environmental awareness according to gender and kindergarten's own.

Keywords: level of environmental awareness, kindergarten child, Lattakia city.

* **Associate Professor- psychological counseling - Education faculty- Tishreen University- Lattakia- Syria.**
** **Postgraduate student- department of child education- education faculty - Tishreen University- Lattakia- Syria.**

مقدمة

يعدّ الاهتمام بالطّفولة من أهمّ المعايير التي يُقاس بها تقدّم المجتمع وتطوّره، فهو يعدّ اهتماماً بحاضر الأمّة ومستقبلها. وتعد قضية تنمية الوعي البيئي قضية مهمة ومحورية للعالم سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل المتّسم بالعولمة.

وتعدّ مرحلة الطّفولة المبكرة، وخصوصاً مرحلة ما قبل المدرسة، من أهمّ المراحل التي يمرّ بها الفرد؛ نظراً لتميّز الطّفل فيها بالحماس والحيويّة، والميل إلى اكتساب المهارات والمعارف، فلا توجد فترة في حياة الفرد توازي حماس الطّفل للتّعلم في هذه المرحلة (الأمانة العامّة لرياض الأطفال، 2004، 5). فقد ثبت علميّاً أنَ مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة جوهريّة تأسيسيّة تُبنى عليها مراحل النّمو التي تليها، وفيها تُبنى أساسيّات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول (قناوي، 1993، 21-20).

يحتاج الإنسان في جميع مراحل حياته إلى التربية البيئية، وينبغي عليه أن يتعلّم كيف يسلك سلوكاً إيجابياً حكيماً نحو البيئة التي يعيش بها، ويتعامل مع مواردها. هنا يأتي الدور الحيوي والهام لتربية الطفل على الاهتمام بالبيئة في هذا الوقت الحاسم الذي يجب أن نعمل فيه جميعاً على جعل كلّ طفل يأخذ دوره الفعال في حماية بيئته (Astalin, 2011, p.1).

ونتناول هنا مرحلة رياض الأطفال بشكل خاص؛ باعتبارها مؤسسة مسؤولة عن تحقيق أهداف التربية البيئية في مرحلة مبكرة، وذلك من خلال تقديم المعارف والمفاهيم التي تسهم في فهم البيئة وصيانتها، وتنمية مواردها الإيجابية، ففيها تتكوّن الكثير من مفاهيمهم وأنماط سلوكهم، كما تتكوّن بدايات الفعل وردّ الفعل تجاه البيئة (رمضان، 2005، 84).

من هنا كان من الواجب استغلال هذه المرحلة من حياة الفرد من خلال التّهيئة التّربوية المناسبة للطّفل في سنواته الأولى، وذلك لمواجهة القضايا والتّحديات الحضاريّة الّتي تفرضها حتميّة التّطور والتّغير السّريع؛ إذ يعدّ الوعي البيئي من أهمّ القضايا الملّحة في الوقت الحالي نتيجة للتّدهور الحاصل في البيئة، وتزايد المشكلات البيئية كالتّلوّث بمختلف أشكاله، واستنزاف الموارد الطبيعيّة، ونمط الحياة الاستهلاكي غير الصّحي، والاستهلاك العشوائي لمصادر الطّاقة، وتبديد الغابات، وانقراض بعض أنواع النّباتات والحيوانات...الخ (حيدر، 1998، 140)، ويعدّ الإنسان المسبّب الرّئيس في وجود هذه المشكلات البيئيّة وتفاقمها عبر ممارساته الخاطئة غير الواعية أثناء تفاعله مع البيئة.

التربية البيئية لا يمكن أن يترك أمرها للصدفة أو العشوائية، بل لابدّ أن تحتل مكانة مميزة؛ فبالرغم من أهميّة ما يصدر من قرارات وقوانين تتعلّق بحماية البيئة، إلا أنّ ذلك وحده غيرُ كافٍ لمواجهة ما يتهدّد البيئة من أخطار، وإنّما يحتاج الأمر إلى وعي بأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها (نخلة، 2002، 21). وبما أن العلماء يرون أن الحلّ الجّذري للأزمة البيئيّة يتطلّب تغييراً كبيراً في اتجاهات الإنسان نحو بيئته، كان لابدّ لمؤسسات التّربية أن تعمل على تحقيق ذلك من خلال مناهج وبرامج التّربية البيئيّة التي توفّر ثقافة بيئيّة ينجم عنها تغيّرات في السّلوك (المولى، 2009، 286).

من هنا يتبيّن ضرورة إعداد الفرد المتفّهم لبيئته، والواعي بما يواجهها من مشكلات، والقادر على المساهمة الإيجابيّة في حلّ مشكلاته، وبالتّالي كان لابدّ لرياض الأطفال _ باعتبارها مؤسّسات مهتمّة بالتّنشئة الاجتماعية_ أن تعمل على تربية الطّفل تربية بيئيّة مناسبة انطلاقاً من أنّ تعليم الطّفل منذ وقت مبكر يرسّخ قاعدة التّعلم مدى الحياة، وبالتّالي له إمكانيّة كبيرة في دعم وتعزيز الاتجاهات والسّلوكيات التي لها دور رئيس في الوقاية من المشكلات البيئيّة (Ozturk, 2010, p.2)، إذ إنّه يجب غرس الوعي البيئي وتقدير الطّبيعة في الطّفل منذ المراحل العمرية المبكرة لأن الأشياء التي يدركها سوف تؤثّر على سلوكه ومواقفه في مسيرة حياته القادمة، وإلا سيكون تصرّفه مُسيئاً للبيئة في المستقبل (Vaselinoska, 2010, p.2)، فضلاً عن أنّ عمليّة بناء الإنسان أسهل بكثير من عمليّة إعادة بنائه. وتهدف

التنمية البيئية في المراحل المبكرة في الطفولة إلى تنمية اتجاهات، ومفاهيم وقيم وسلوكيات لدى الأطفال بما ينعكس إيجاباً مع بيئتهم المباشرة مثل المنزل والحدائق العامة.

مشكلة البحث

رغم الاهتمام المتزايد بالتربية البيئية والوعي البيئي على المستوى المحلي؛ يُعتبر موضوع البيئة من أهمّ الموضوعات المعاصرة التي تشغل فكر الدّول المتقدّمة والنّامية على حدٍ سواء، وسورية كإحدى الدّول النّامية تعاني الكثير من المشكلات البيئيّة النّاتجة عن الأفراد؛ فقد لُوحظ مؤخّراً (في جميع المدن السورية عموماً، وفي مدينة اللاذقية خصوصاً) انتشار الكثير من السّلوكيات التي تُشير إلى ضعف الاهتمام بالبيئة سواء في الشّوارع أو المدارس أو في جميع مرافق الحياة اليوميّة؛ مثل الإسراف في استهلاك الموارد الطّبيعية والطّاقة، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامّة، وانتشار الأوساخ والقمامة على الأرصفة وشواطئ البحر وفي الحدائق العامّة، إضافة إلى التّلوّث الضّوضائي، وغيرها الكثير من السلوكيات التي تشير إلى قلّة الوعي بضرورة حماية البيئة والمحافظة عليها بين مختلف فئات المجتمع ومن ضمنهم الأطفال.

ونظراً لما أثبتته البحوث والدّراسات مثل دراسة (البكاتوشي، 1999)، ودراسة (Ozturk، 2010) أنّ من أهمّ سبل حلّ المشكلات هو تنمية الوعي البيئي، وانطلاقاً من تأكيد الباحثين في معظم دول العالم أنّ الحلّ الأمثل لمواجهة المشكلات البيئيّة يكمن في التّنشئة البيئية الإيجابية والتي يجب أن تبدأ منذ الصّغر؛ كان من الضروري التّوجّه نحو طفل الرّوضة، والاهتمام به وتربيته تربية بيئيّة صحيحة وسليمة، وتوجيهه للعناية بنفسه ونظافته ونظافة البيئة التي يعيش فيها، حيث تعدّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة حرجة في بناء شخصيّة الطّفل وتشكيل سلوكيّاته واتّجاهاته (الشّوارب وغيث، 2007، 8). وقد ظهرت في هذا المجال عدة دراسات أكدّت أهميّة تربية أطفال الرّوضة تربية بيئيّة؛ منها دراسة (مهدي، 2012)، ودراسة (الهولي، 2008) التي أوصت بضرورة تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الرّوضة، على اعتبار أن الوعي البيئي هو هدف من أهمّ أهداف التّربية البيئيّة.

انطلاقاً مما سبق كان لابدّ من إجراء هذه الدّراسة لقياس ما يملك الطّفل من وعي نحو البيئة؛ فالتّعرف إلى الوعي البيئي في مرحلة رياض الأطفال يعدّ أحد أهمّ الاستراتيجيات في نشر وتعزيز الوعي البيئي الإيجابي، وبناء البرامج التربويّة للحدّ من حدوث الأزمات البيئيّة.

وعند الرجوع إلى الدّراسات والبحوث التي أُجريت حول الوعي البيئي لطفل الرّوضة في سورية بشكل خاصّ؛ تبيّن أنّه لا تتوافر معلومات كافية _حسب حدود علم الباحثة_ عن مستوى الوعي البيئي لهذه المرحلة العمرية رغم أهميّتها وتأثيراتها التي تمتدّ إلى مراحل العمر التّالية. ومجتمعنا بحاجة إلى مزيد من الدّراسات والبحوث في هذا المجال من أجل النّهوض به وتطويره.

نظراً لذلك ارتأتْ الباحثة الوقوف عند قياس مستوى الوعي البيئي عند طفل الرّوضة في مدينة اللّاذقية. وتتلخّص مشكلة الدّراسة الحاليّة بالسّؤال الرّئيس الآتي: **ما مستوى الوعي البيئي لدى طفل الرّوضة في مدينة اللّاذقية؟**

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

الأهمية النظرية: وهي تتجلى من خلال:

1- التركيز على الوعي البيئي الذي يعتبر مطلباً ملحّاً في هذا العصر لمختلف شرائح المجتمع.

2–تعرّف مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة، والذي يتيح بالتالي إمكانية تعرّف ممارساته السلوكية.

الأهمية التطبيقية:

1– قد تفيد نتائج البحث القائمين على العمليّة التّعليمية في الرّوضة في توجيه عمليّات التّعليم والتّعلم.

2– يمكن أن تساعد نتائج البحث على بناء الأساس الذي قد ينطلق من إعداد برامج لتوعية المواطنين بيئياً.

3– قد تساعد نتائج البحث المعنيين والمهتمين في مجال التربية البيئية في إعداد برامج من شأنها رفع مستوى الوعي البيئي لأطفال الرياض.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1– تعرّف مستوى الوعي البيئي لأطفال الروضة في مدينة اللّاذقية.

2– تعرّف الفرق في الوعي البيئي بين أطفال الرّوضة في مدينة اللّاذقيّة تبعاً لمتغيري الجنس وتابعية الروضة (رسمية–خاصة).

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات أطفال الروضة على مقياس الوعي البيئي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث).

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات أطفال الروضة على مقياس الوعي البيئي تبعاً لمتغير تابعية الروضة (رسمية–خاصة).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

– **الوعي البيئي للطفل:** هو مجموعة الحقائق والمهارات وقواعد السّلوك التي يكتسبها الطّفل لتساعده على الشّعور بأهميّة البيئة وفهمه وتقديره لعناصرها وممارسة السّلوكيات الإيجابيّة الواعية المرتبطة بها لحمايتها من استنزاف وإهدار مواردها الطّبيعية والمحافظة على توازنها البيئي والحدّ من مشكلاتها البيئية (علي، 2004، 72). **ويعرف الوعي البيئي إجرائياً:** هو ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس الوعي البيئي المعد لهذا الغرض.

– **طفل الرّوضة:** يعرّف إجرائياً بأنّه الطّفل المنتسب إلى الفئة الثّالثة في إحدى رياض الأطفال التّابعة لمدينة اللّاذقية الرّسمية والخاصّة، والبالغ من العمر (5–6) سنوات.

الإطار النظري

1) التّربية البيئيّة في رياض الأطفال: إنّ مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة أساسيّة لتنشئة الأطفال وتربيتهم التّربية السّليمة؛ لأنّ الطّفولة هي البداية لتكوين شخصية الفرد، لذا كان من الواجب غرس بذور الوعي البيئي في الطّفل منذ الصّغر ليصبح في المستقبل مواطناً صالحاً لديه الضّمير الدّاخلي الذي يجعله يحافظ على البيئة ولا يضرُّ بها، وهذا ما يمكن إتمامه من خلال التّربية البيئيّة وبرامجها النّظامية وغير النّظامية، فهي عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ من الطّفولة المبكرة وتستمر قدماً حتى تغطي باقي مراحل التعليم.

فالتّربية البيئيّة في رياض الأطفال هي: "عملية إعداد طفل الرّوضة للتّفاعل النّاجح مع بيئته، بما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلّب هذا الإعداد تنمية وتوجيه سلوكياته تجاه البيئة وإثارة ميوله واتجاهاته نحو صيانة البيئة والمحافظة عليها" (سلامة، 2002، 18_16).

2) أهداف التربية البيئية في مرحلة رياض الأطفال: لعل من أهم أهداف التربية البيئية في مرحلة رياض الأطفال يمكن ان نذكر الآتي:

– تنمية حواس الطفل بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة الطبيعية المحيطة به.

– تنمية الحسّ الجّمالي والتّذوّق الفنّي للطفل ليستشعر مظاهر الجمال من حوله.

– معرفة أنواع النّبات والحيوان في بيئة الطفل، والعلاقات بينها وبين مقوّمات حياتها، واعتماد كل منها على الآخر.

– إدراك أهمية الماء للحياة كمصدر من مصادر الطبيعة.

– تكوين اتجاهات إيجابية مناسبة لدى الطفل نحو البيئة، تلك الاتجاهات التي تدفع إلى المشاركة الفعالة في حلّ المشكلات البيئية.

– تكوين وتنمية الأنماط السّلوكية السّليمة عند الطفل التي تمكّنه من التّعرف بصورة إيجابية فردية وجماعية، لصيانة البيئة ومصادرها، وحسن الاستفادة منها، والحيلولة دون ظهور مشكلات بيئية نتيجة السّلوكيات السّلبية للأطفال أو المحيطين بهم.

– احترام الأطفال لجميع المخلوقات في الطّبيعة، ابتداءً من الإنسان إلى أصغر المخلوقات وأدقّها.

– احترام الطفل لحقوق الآخرين في البيئة، والالتزام بواجباته نحوهم ونحو البيئة كملكيّة عامّة للطفل وللآخرين، وتخصّ كل فرد فيها أيضاً.

– ترشيد سلوك الطفل إزاء بيئته بعناصرها المختلفة، والتي يمكن أن يدركها الطفل في هذه المرحلة العمريّة (رمضان، 2007، 18–17)، (جاد، 2007، 99_98).

3) أساليب التربية البيئية لأطفال الرياض: هناك عدة أساليب تسهم في تحقيق أهداف التربية البيئية، لعلّ أهمّها:

– أن يكون الآباء ومعلمات رياض الأطفال قدوة في السّلوك والتّعامل الرّشيد مع عناصر ومكوّنات البيئة، ومن أمثلتها تجنب الاستعمال السّيء للمياه، ورفع القمامة الملقاة على الأرض، والحرص على احترام الآخرين وعدم التّحدث معهم بصوت مرتفع.

– المشاركة النّشطة للأطفال في تجميل البيئة التي يعيشون فيها؛ مثل زراعة النّباتات والزّهور، سواء في المنزل أو رياض الأطفال، وزراعة الأشجار في الشّوارع، مما يؤدي إلى شعورهم بملكيّة ما شاركوا في زراعته أو ريّه بالماء أو العناية به.

– على الآباء ومعلّمات رياض الأطفال توعية الأطفال _أثناء العطلات_ في الأماكن التي يتجمّعون فيها بأهميّة المحافظة على جمال ونظافة البيئة من حولهم، والاستمتاع بالزّهور والنّباتات؛ بدلاً من قطفها وإتلافها، والمشاركة في جمع ما قد يوجد بها من الأوراق والعلب والأكياس الفارغة التي تشوّه جمال المكان، ووضعها في السّلال المخصّصة للقمامة، ولفت نظر الأطفال للمقارنة بين جمال المكان قبل وبعد تنظيفه (نخلة، 2002، 23–22).

4) الوعي البيئي: هو أحد الأهداف الهامّة للتّربية البيئيّة، وترجع أهميّته إلى أنّه من أولّ الأهداف الوجدانيّة للتّربية البيئيّة (محمد وآخرون، 2006، 230)؛ والتي تصف الانفعالات الدّاخلية للفرد، وتعتبر المحركات الأولى للسّلوك الإنساني. إذ يعد الوعي البيئي الخطوة الأولى التي تؤدي في النهاية إلى القدرة على ممارسة سلوك المواطنة المسؤول، والذي لا يدلّ على المعرفة فقط حول البيئة بل على المواقف والقيم والمهارات الضرورية لحلّ المشكلات البيئية (Sengupta, Das, and Magi, 2010, p2). فلا بدّ أن يشتمل الوعي البيئي كلّ ما يتعلّق بحماية الإنسان والأرض والزرع والحيوان وحماية المنشآت والمرافق (الخفاف، 2009، 11) وكلّ ما يُعنى بزيادة فهم الإنسان لمحيطه

الدقيق والعناصر البيئية المختلفة وإدراك أهمية ذلك بالنسبة لمستقبله (خنفر، 2005، 1). وإذا كان من الضّروري تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان، فالبداية يجب أن تكون من الطّفولة؛ ففي مرحلة الطفولة تتكوّن الكثير من المفاهيم وأنماط السّلوك، كما تتكوّن بدايات الفعل وردّ الفعل مع البيئة، وبناءً على ذلك ينبغي تعليم الأطفال الحقائق التي تدور حول البيئة منذ سنوات نموّهم الأولى والمبكرة. ويمكن تعريف الوعي البيئي في هذا الإطار بأنه: إدراك الطفل لدوره في مواجهة البيئة، ومساعدة الأفراد والجماعات على اكتشاف الوعي بالبيئة ومشكلاتها، وآثارها، ووسائلها (عبد المسيح، 2002، 26).

5) أبعاد الوعي البيئي للطفل: تتمثل أبعاد الوعي البيئي للطّفل فيما يلي:

– إدراك الطفل لموقف ما أو ظاهرة ما، نفعها وضررها.

– إدراك الطفل للعلاقة بين الإنسان والبيئة، والتفاعل بينهما.

– إدراك الطفل للمشكلات البيئية التي يتسبّب فيها الإنسان، مثل عدم النّظافة، والضّوضاء، وسوء استهلاك الطّاقة الكهربائيّة، وسوء استهلاك المياه، وإهدار الممتلكات العامّة، والتّلوّث؛ وهذه المشكلات البيئيّة تلائم سن طفل ما قبل المدرسة، حيث يسهل عليه فهمها، واستيعاب أسبابها، وطريقة حلّها.

– إدراك الطفل للمعلومات والمعارف البيئيّة التي تؤهلّه لمعرفة جميع مكونات البيئة والنّظام البيئي، وعدم الإضرار به (البكاتوشي، 1999، 143–142).

دراسات سابقة

أولاً) دراسات عربية

1– دراسة البكاتوشي (1999) بعنوان: "دور القصص في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي" (مصر)، التي هدفت إلى قياس الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة وتعرف دور القصص في إكسابهم الوعي البيئي، واستخدمت الباحثة لتحقيق ذلك اختبار رسم الرجل ل (جود انف هاريس) واختبار المستوى الاجتماعي الاقتصادي ل(عبد العزيز الشخصي) ومقياس الوعي البيئي من إعداد الباحثة، وبرنامج القصص المقترح الخاص بإكساب الطفل الوعي البيئي من إعداد الباحثة، واستمارة ملاحظة خاصة بسلوكيات الأطفال نحو الوعي البيئي (إعداد وفاء سلامة)، وقد طبق البحث على عينة تضم (120) طفلاً وطفلة نصفهم من البنين ونصفهم الآخر من البنات، قامت الباحثة باختيارهم من روضة الصحابة التابعة لإدارة شرق التعليمية بالإسكندرية، وقسمتهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الوعي البيئي بين أطفال المجموعتين الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج القصص الخاص بإكساب الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة.

2– دراسة الهولي (2008) بعنوان: "الوعي البيئي والاتجاه نحو البيئة في مرحلة الرياض بدولة الكويت"(الكويت)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الوعي البيئي والوقوف على الاتجاهات البيئية لدى أطفال مرحلة الروضة بدولة الكويت، والتعرف إلى أهم المفاهيم البيئية التي يجب تضمينها في برامج رياض الأطفال، وتحديد أهم المشاكل والقضايا البيئية التي يقترح تضمينها في البرامج والتي تساعد الطفل على تكوين وعي واتجاهات بيئية سليمة، وتحديد أهم المفاهيم البيئية الموجودة في منهج الرياض والتي لا تتناسب مع طفل الروضة، وقد أعدّت الباحثة اختبار الوعي البيئي لأطفال الرياض ومقياس الاتجاه البيئي لأطفال الرياض، بلغت عينة البحث 495 طفلاً وطفلة و 522 معلمة من معلمات رياض، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأكثر المفاهيم المقترح تضمينها في برامج رياض الأطفال ارتبطت

بالبيئة البحرية والتلوث ونظافة البيئة والتعريف بكيفية المحافظة على البيئة، والبيئة البرية، واستخدام المستهلكات في عمل أشياء مفيدة والمحافظة على نظافة مرافق الروضة والفصل والأماكن العامة.

3- دراسة مهدي (2012) بعنوان: "تطوّر الوعي البيئي لدى الأطفال"(بغداد)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة الوعي البيئي لدى الأطفال في الأعمار (5، 7، 9، 11)، وتعرّف دلالة الفروق في درجة الوعي البيئي تبعاً لمتغيريّ العمر والجنس، أعدّت الباحثة مقياس الوعي البيئي والذي تألف من 30 فقرة موزعة ضمن المجالات التالية (النّظافة، تلوث الهواء، تلوث الماء، تلوث الغذاء، تلوث التربة، إهدار الممتلكات العامّة، والضّوضاء)، وطبّقت الباحثة المقياس من خلال مقابلة كل طفل بصورة فردية، بلغت عينة البحث (64) طفلاً وطفلة. ومن أهم نتائج البحث أن العمر الذي يتكون فيه الوعي البيئي لدى أطفال عينة البحث هو عمر ال (5) سنوات، ووجود مسار تطوري للوعي البيئي لدى الأطفال لصالح العمر الأكبر، ولم يتبين وجود فروق بين الذكور والإناث في الوعي البيئي.

4- دراسة ظفر (2010) بعنوان: "أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال (6-5) سنوات بمدينة مكّة المكرّمة" (السعودية) ، والتي هدفت إلى تعرف أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال بعمر (6-5) سنوات، وتعرف أثر نوع الالتحاق (خاصّة، حكوميّة) في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، تألفت أداة البحث من مقياس الوعي البيئي من إعداد الباحثة، وبلغت عينة البحث (320) طفلاً وطفلة بمكة المكرمة التحق منهم (160) طفل برياض الأطفال (80 في رياض أطفال خاصة و 80 في رياض أطفال حكومية)، وتشير النتائج إلى وجود فروق بين الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين بها في الوعي البيئي وأبعاده لصالح الملتحقين لدى عينة البحث، ووجود فروق بين درجات الملتحقين برياض الأطفال الخاصة والحكومية في الوعي البيئي وفي الأبعاد التالية (الهواء، الماء، الحيوان، الأصوات، النبات، الأمن، النظافة) لدى عينة البحث، ولا توجد فروق بين الملتحقين من الأطفال الذكور والإناث في الوعي البيئي وأبعادها لدى عينة البحث.

ثانياً) دراسات أجنبية

1- (Ozturk, 2010): "Preschool Children's Attitudes Towards Selected Environmental Issues".

بعنوان: "اتجاهات أطفال ما قبل المدرسة نحو بعض القضايا البيئية" (تركيا)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الاتجاهات العامة لطفل الروضة نحو أربعة مواضيع بيئية (نمط الاستهلاك، حماية البيئة، التدوير وإعادة الاستخدام، عادات الحياة اليومية)، والتحقق من تأثير الجنس كعامل في الاتجاهات البيئية. أُجريت الدراسة على أطفال تتراوح أعمارهم بين (6-5) سنوات، وكانت الأداة المستخدمة عبارة عن مقياس مصوّر مع (15) بنداً. قام الباحث بتطوير المقياس المصور استناداً إلى مقياس موسر و مالكوس 1994، وهو مقياس غير مصور مكون من (25) بنداً لقياس اتجاهات الطفل في مجموعة من القضايا البيئية، إذ تم اختيار (15) بنداً لملائمتها لخصائص النمو لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (6-5) سنوات. وقد تمّ تصنيف اتجاهات الأطفال نحو القضايا البيئية وفقاً لنظرية (Thompson & Barton, 1994)، بالاعتماد على إطار التمركز نحو البيئة؛ حيث تم تقييم الطبيعة بحد ذاتها، والتمركز نحو البشر التي تنصح بحماية البيئة من أجل المحافظة على الحياة البشرية وتعزيزها. وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو البيئة.

2- (MEIBOUD et, al. 2010) :"Enhancing children's environmental awareness in kindergarten of Mashhad city using mural painting".

بعنوان: "تحسين الوعي البيئي للأطفال باستخدام رسوم جدارية في رياض أطفال مدينة مشهد في إيران". هدفت الدراسة تعرّف المفاهيم البيئية المتضمنة في الرسوم الجدارية لرياض أطفال مدينة مشهد وتقرير النقص الموجود في المواضيع المرسومة لتحسين المعرفة البيئية للأطفال. تم استخدام أداة تحليل مضمون المفهوم البصري للرسوم الجدارية لرياض أطفال مدينة مشهد البالغ عددها (322) روضة أطفال من خلال فحص (24) مادة مختارة وتصنيفها في ثمانية مفاهيم رئيسية متعلقة بالبيئة (البيئة وجمالها، وحماية النباتات، حماية الحيوانات، توفير استهلاك المصادر الطبيعية، نظافة البيئة، الحد من تلوّث البيئة، التعرف على الحيوانات، الصداقة مع الطبيعة). أظهرت النتائج أنّ المفاهيم البيئية العامة لم يتم تغطيتها بشكل جيد في الرسوم الجدارية، كما أظهرت أن أكثر المواضيع المختارة تتضمن صور الصداقة مع الطبيعة وأقل المواضيع المختارة هو موضوع الحدّ من تلوّث البيئة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشير النتائج إلى تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث إمكانية القيام بالتوعية البيئية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وضرورة الاهتمام بهذه المرحلة كنقطة بداية نحو سلوك بيئي إيجابي؛ منها دراسة البكاتوشي (1999)، ودراسة الهولي (2008) ودراسة مهدي (2011)، ويتشابه مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة وهي (5-6) سنوات، مثل دراسة ظفر (2010) ودراسة مهدي (2011)، كما يتشابه مع بعض الدراسات من حيث الأداة؛ وهي المقياس اللفظي المصوّر، مثل دراسة ظفر (2010) ودراسة أوزتورك (2010).

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة؛ حيث أن الدراسات السابقة أجريت في بلدان عربية وأجنبية مختلفة، أما الدراسة الحالية فهي في سورية.

ويركز البحث الحالي على تطوير أداة مصوّرة لقياس الوعي البيئي لطفل الروضة بحيث تكون ملائمة لطبيعة وخصائص المجتمع السوري.

المنهج والإجراءات

أولاً: منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات، من أجل التعرف عليها من حيث المحتوى والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان وغنيم، 2000، 43-42).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يتألف المجتمع الأصلي من جميع أطفال الرياض الرسمية والخاصة في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2018/2017. أما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائيّة، وبلغ عددها (180) طفلاً وطفلة، انظر الجدول (1) الذي يوضح توزع أفراد عينة البحث حسب متغيري الجنس وتابعية الروضة.

جدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفق الجنس وتابعية الروضة

عينة البحث			
الجنس		تابعية الروضة	
ذكور	إناث	رسمية	خاصة

العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
95	%53	85	%47	119	%66	61	%34
المجموع	180						

ثالثاً: حدود البحث

- **الحدود البشريّة:** أطفال الرّياض ممن هم في الفئة الثّالثة (6_5) سنوات.
- **الحدود الزّمانيّة:** تم تطبيق الدّراسة في الفترة الواقعة بين 2017/3/15 و 2017/5/5 للعام الدراسي 2017/2016.
- **الحدود المكانيّة:** تم تطبيق الدّراسة في بعض رياض الأطفال الرسميّة والخاصّة في مدينة اللّاذقية.

رابعاً: أداة البحث

تم استخدام مقياس لفظّي مُصوَّر لقياس الوعي البيئي لدى طفل الرَّوضة نظراً لعدم قدرة الطّفل من (5–6) سنوات على القراءة والكتابة. إذ قامت الباحثة بتطوير المقياس، نظراً لعدم توافر مقياس ملائم لطبيعة العيّنة وخصوصيّتها في البيئة السوريّة، وقد استعانت الباحثة برسَّام لرسم صور المقياس.

وقد قامت الباحثة بتحديد محاور وبنود مقياس الوعي البيئي المُلائمة لطبيعة العيّنة بناءً على:

- الإطار النّظري المُتّصل بموضوعات البيئة والتربية البيئية.
- الدّراسات السّابقة المتعلّقة بالوعي البيئي والاتجاهات البيئية.
- بعض الاختبارات والمقاييس العامة التي تناولت الوعي والاتّجاه البيئي لدى طفل الروضة، ومن أهم المقاييس التي اطَّلعت عليها الباحثة:

1. مقياس اتّجاهات طفل الرَّوضة نحو بعض القضايا البيئيَّة لأوزتورك (Ozturk, 2010).
2. مقياس الوعي البيئي المصوّر لطفل الروضة من إعداد 'ظفر" (2010).

3_ اختبار الوعي الصحي للطفل لصاحبه "الجندي" (2008) الذي قام بإعداده لإجراء دراسته بعنوان: "تنمية الوعي الصحي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء معايير التّربية الصّحية"

4_ مقياس السّلوكيّات البيئيّة لـ "حداد" (2010) والذي قامت بإعداده لإجراء دراسة بعنوان: "برنامج لتنمية بعض المفاهيم البيئيّة والسلوكيّات الإيجابيّة المرتبطة بها لدى أطفال الرّوضة بالجمهوريّة اليمنيّة".

5_ مقياس الوعي البيئي لـ "البكاتوشي" (1999) الذي استخدمته الباحثة في دراسة بعنوان: "دور القصص في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي".

التَّحقق من صدق أداة الدِّراسة الحاليَّة

1) صدق المُحكِّمين: قامت الباحثة بعرض الصُّورة الأوّليّة للمقياس على مجموعة من المُحكِّمين، بلغت (11) محكم من أعضاء الهيئة التّدريسيّة في جامعة تشرين، كليّة التّربية. وقد اشتملت على التَّعريف الإجرائي للوعي البيئي والمحاور الخمسة التي يتألّف منها والبنود المتفرّعة عن كلّ محور، كما اشتملت على استمارة رصد استجابة الطّفل على المقياس وطريقة الإجابة عليه.

وفي ضوء ملاحظات السّادة المُحكّمين قامت الباحثة بإجراء التّعديلات اللّازمة للمقياس؛ إذ تم حذف بعض البنود، وقامت الباحثة بتعديل بعض الصّور من خلال إعادة رسمها لتصبح أكثر وضوحاً وفهماً من قبل الطفل. ونظراً

لإجماع عدد كبير من المُحكِّمين على أن بنود المقياس الحاليّة قد لا تكون كافية لقياس الوعي البيئي لطفل الروضة؛ قامت الباحثة بإضافة بنود جديدة في كل محور من محاور المقياس. وبذلك أصبح المقياس مؤلفاً من (27) بنداً؛ لكل بند صورتان إحداهما إيجابية والأخرى سلبية.

2) صدق الاتِّساق الداخلي: قامت الباحثة بإجراء اختبار أوّليّ للمقياس بصورته الجديدة بعد التّحكيم من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (24) طفلاً وطفلة من أطفال رياض محافظة اللّاذقيّة؛ الفئة الثّالثة من خارج العيّنة الأساسيّة، وتم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات محاور المقياس فيما بينها، وارتباط درجات كلّ محور مع الدّرجة الكليّة للمقياس، والجدول (2) يوضّح ذلك:

جدول(2): قيم معاملات ارتباط بيرسون لمحاور مقياس الوعي البيئي فيما بينها، ومع الدّرجة الكليّة للمقياس

	ترشيد الاستهلاك	التلوّث البيئي	النّظافة	العناية بالنباتات والحيوانات	الدّرجة الكليّة
ترشيد الاستهلاك	1				
التّلوّث البيئي	0.65**	1			
النّظافة	0.41**	0.44**	1		
العناية بالنباتات والحيوانات	0.57**	0.82**	0.43*	1	
الدّرجة الكليّة	0.86**	0.84**	0.66**	0.81**	1

ويتضّح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط لدرجات كل محور مع باقي المحاور ومع الدَّرجة الكُلية للمقياس تتراوح بين (0.41 و 0.86) وهي ارتباطات عالية تدل على صدق الأداة.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين كلّ بند من بنود المقياس والدّرجة الكليّة لمقياس الوعي البيئيّ، وذلك للتّحقّق من دلالات صدق المقياس، حيث أنّ نتائج هذه الطّريقة تسمح بإبقاء البنود ذات الاتِّساق المُرتفع وحذف البنود ذات الاتِّساق المُنخفض، وقد أظهرت النتائج أن قيم الارتباط تتراوح بين (0.41 – 0.70) وقد تم حذف البنود التي لم تظهر ارتباط دال إحصائياً وبلغ عددها (11) بنداً وبالتالي أصبح المقياس في صورته النِّهائيّة مُكوَّن من (16) بند، وتحقّق هذه النّتيجة درجة مرتفعة من الاتّساق الدّاخلي للبنود، وهذا يعني أنّ البنود صالحة لقياس ما أعدّت لقياسه.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما ثبات الاتّساق الدّاخلي وثبات التّجزئة النِّصفيّة:

– **ثبات الاتّساق الدّاخلي:** تمّ التّحقق من ثبات مقياس الوعي البيئي لطفل الرّوضة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (**0.83**) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا يشير إلى تمتّع المقياس بثبات جيد وموثوق به من أجل جمع المعلومات.

– **ثبات التّجزئة النّصفيّة** :تم تقسيم بنود المقياس إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى خاصة بالبنود الفردية والمجموعة الثانية خاصة بالبنود الزّوجيّة، ثمّ إيجاد معامل الارتباط (**r**) بين البنود الفرديّة والبنود الزّوجيّة، ومن ثمَّ تصحيح معامل الارتباط بمعادلة "جمتان" فبلغت قيمة معامل الثبات (**0.76**) وهو معامل ثبات جيد جدّاً، وحسب "سبيرمان" بلغت قيمة معامل الثبات (0.77) وهو معامل ثبات جيد جداً، وهذه القيم مقبولة ودالّة إحصائيّاً. وبالتّالي فإنّ معاملات الثّبات (0.83، 0.76، 0.77) في الدّراسة الحاليّة لمقياس الوعي البيئي لطفل الرّوضة مقبولة ودالّة إحصائيّاً.

وصف المقياس في صورته النهائيّة

بعد إجراء الصدق والثبات أصبح المقياس بصورته النهائية يتكّون من 16 بند، موزّعة كما يلي:

1.المحور الأوّل: (ترشيد الاستهلاك): ويشمل هذا المحور ستة بنود هي (1-2-3-4-5-6)

2.المحور الثّاني: (التّلوّث البيئيّ) ويشمل ثلاثة بنود وهي (7-8-9).

3.المحور الثّالث: (النّظافة) ويشمل اثنين من بنود المقياس وهي (10-11).

4.المحور الرّابع: (العناية بالنباتات والحيوانات)؛ ويشمل خمسة من بنود المقياس (12-13-14-15-16)

يُطبّق المقياس بصورة فردية في جلسة واحدة، من خلال تهيئة الجّو النّفسي بين الباحثة والطّفل حتّى تكون هناك ألفة قبل تطبيق المقياس. ثمّ تعرض الباحثة على الطّفل صورتين لموقفين متناقضين وتشرح له لفظياً ما يقوم به الطفل في كل صورة، ثمّ توجّه نظره إلى الصور وتطلب منه أن يُشير إلى الصّورة التي يفضلها (السلوك البيئي الذي يفضله)، ومن ثم تسأله عن سبب اختياره للصورة، ويتم تسجيل الإجابات.

طريقة تصحيح المقياس

يُعطى الطفل درجة واحدة عند الاختيار الصحيح للصورة، ويُعطى أيضاً درجة واحدة عند ذكر السبب الصحيح لاختيار الصورة، بينما يعطى درجة الصفر في حال فشل في اختيار الصورة الصحيحة وفشل في ذكر السبب. وبالتالي فإن أعلى درجة للبند تبلغ (2) وأدنى درجة تساوي (الصفر). تُشير الدّرجة العُليا على المقياس إلى أنّ مستوى الوعي البيئي عالٍ، بينما تشير الدّرجة المُنخفضة إلى أنّ درجة الوعي البيئي منخفضة. وقد تم تقسيم مستويات الوعي البيئي إلى ثلاث مستويات وفق الآتي:

أولاً- تم حساب مدى المستويات من خلال المعادلة التالية:

(أعلى درجة للبند – أدنى درجة للبند) ÷ عدد المستويات المطلوب.

وبالتالي يبلغ مدى المستويات: $\frac{2-0}{3} = \mathbf{0.6}$

ثانياً- بناءً على حساب مدى المستويات نحصل على المستويات الثلاث الآتية للوعي البيئي:

المستوى المنخفض: تتراوح درجاته بين (0 – 0.6) درجة.

المستوى المتوسط: تتراوح درجاته بين (0.7-1.2) درجة.

المستوى المرتفع: تتراوح درجاته بين (1.3 -2) درجة.

النتائج والمناقشة

1) النتيجة المتعلقة بالسؤال الرّئيسي: ما مستوى الوعي البيئي لدى طفل الرّوضة في مدينة اللّاذقيّة؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ حساب المتوسط الحسابي لإجابات الأطفال على بنود المقياس فبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (1.42)، وهو يقع في المستوى الثالث الذي تتراوح درجاته بين (1.3 -2). وبالتالي فإن مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة يكون مرتفعاً.

وتتّفق هذه النّتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أوزتورك، 2010)؛ ولعلّ السبب في ذلك يعود – كما ترى الباحثة- إلى أن سلوكيات الأطفال تتكون نتيجة ملاحظاتهم للآخرين وخصوصاً الأشخاص الذين يمثلون أهمية خاصة بالنسبة لهم كالوالدين والمعلمات حيث يعتبرهم الأطفال قدوة لهم بغض النظر عن معرفتهم بخلفية سلوكهم البيئي، كما أن المناهج

الدراسية التي يدرسها الأطفال في هذه الفئة العمرية (5–6) سنوات تتضمن بعض المواضيع البيئية كالعناية بالنظافة الشخصية وحماية البيئة (الحيوان والنبات).

أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد تم ترتيبها من الأعلى إلى الأدنى وتم حساب أوزانها النسبية وفق المعادلة الآتية:

المتوسط الحسابي ×100 . انظر الجدول (3):

عدد البدائل

جدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لأبعاد مقياس الوعي البيئي

أبعاد مقياس الوعي البيئي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
العناية بالنباتات والحيوانات	1.64	%54.6	عال	1
التلوث البيئي	1.51	%50.3	عال	2
النظافة	1.31	%43.6	عال	3
ترشيد الاستهلاك	1.20	% 40	متوسط	4

من خلال الجدول السابق نجد أن أعلى مستوى للوعي البيئي لدى أطفال الروضة كان في محور العناية بالنبات والحيوانات إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.64) بوزن نسبي قدره (54.6%) وهو مستوى عال للوعي البيئي. يليه محور التلوث البيئي بمتوسط حسابي قدره (1.51) ووزن نسبي (50.3%) وكذلك محور النظافة كان مستوى الوعي البيئي فيه مرتفعا وجاء في المرتبة الثالثة. بينما جاء في المرتبة الأخيرة محور ترشيد الاستهلاك وكان مستوى الوعي البيئي فيه متوسطاً إذ بلغ المتوسط الحسابي له (1.20) وهو يقع ضمن المستوى المتوسط الذي تتراوح درجاته بين (0.7 – 1.2).

2) النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات أطفال الروضة على مقياس الوعي البيئي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث).

تم استخدام اختبار (ت) للعيّنات المُستقلّة للتّحقق من صحة هذه الفرضيّة. وبمقارنة المتوسّطات الحسابيّة نجد أنّ المتوسّط الحسابي للذكور قد بلغ (22.54) وانحراف معياري (4.65) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (23.22) وانحراف معياري (5.19). وبمقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور ولكن هذا الفرق ليس دال إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.35) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق جوهرية في الوعي البيئي تبعاً للجنس. انظر الجدول (4):

الجدول (4): نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسط درجات أطفال الرياض الذكور والإناث

الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	Sig
ذكور	95	22.54	4.65	0.92	0.35
إناث	85	23.22	5.19	0.91	

3) النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات أطفال الروضة على مقياس الوعي البيئي تبعاً لمتغير تابعية الروضة (رسمية–خاصة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعيّنات المُستقلّة.

الجدول (5) نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسط درجات أطفال الرياض تبعاً لتابعية الروضة

تابعيّة الرّوضة	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	Sig	القرار
الرّسمية	61	22.78	4.63	0.15	0.87	غير دال
الخاصّة	119	22.90	4.07	0.16		

بمقارنة المتوسّطات الحسابيّة في الجدول (5) نجد أنّ المتوسّط الحسابي لأطفال الرّوضات الخاصّة قد بلغ (22.90) وهو أكبر من المتوسّط الحسابي لأطفال الرّوضات الرّسمية والبالغ (22.78). ولكن هذا الفرق غير دال إحصائياً إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.87) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق جوهرية في مستوى الوعي البيئي تبعاً لتابعية الروضة. تتّفق هذه النّتيجة مع نتائج دراسة (ظفر، 2010)، وقد يعزى السّبب إلى توحيد المنهج الدّراسي المتبع في رياض الأطفال الرّسمية والخاصّة، وهذا يعني تشابه المدخلات التعليمية، من حيث موضوع النظافة الشخصية، وحماية البيئة من التلوث والعناية بالنباتات والحيوانات الأليفة ... وغيرها، وبالتالي ستكون المخرجات التعليمية أيضاً متشابهة.

الاستنتاجات والتوصيات

من أهمّ الاستنتاجات والتوصيات الممكن تقديمها:

1) التّأكيد على أن يكون القائمين على تربية الأطفال نموذجاً يُحتذى به في السّلوكيّات التي تعكس الوعي البيئي.
2) العمل على إيجاد نوع من التّعاون والتّكامل بين الرّوضة والأسرة بهدف تنمية الوعي البيئي لدى طفل الرّوضة.
3) إجراء دراسة مقارنة بين مستوى الوعي البيئي لأطفال الرّياض في الرّيف وأطفال الرّياض في المدينة.
4) إجراء دراسة لتعرّف العلاقة بين مستوى الوعي البيئي لأطفال الرّوضة ومستوى وعي آبائهم ومعلّماتهم.

المراجع

المراجع العربيَة

الأمانة العامة لرياض الأطفال. *رياض الأطفال لمستقبل مضيء للأمة*. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية للطفولة المبكرة "خصائصها و احتياجاتها"، السعودية، 2004.

البكاتوشي، جنات عبد الغني إبراهيم. *دور القصص في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي*، رسالة ماجستير قدمت لمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1999، 523.

جاد، منى محمد علي. *التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها*. الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، 377.

الجندي، إكرام حمودة أحمد. *تنمية الوعي الصحي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء معايير التربية البيئية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، 2008، 340.

حداد، سماح محمد عبد الله. *برنامج لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية*. رسالة ماجستير قدمت لمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة،2010، 309.

حيدر، نصر حسن. *قضايا البيئة المعاصرة*. الطبعة الأولى، مطبعة العلاء، سورية، 1998.

الخفاف، إيمان. أثر أسلوبي المحاكاة والرسوم التوضيحية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. مجلة العلوم النفسية، العدد 15، 2009، 11.

خنفر، عايد. التربية البيئية. السعودية، منشورات جامعة الملك خالد، 2005، 1.

رمضان، محمد جابر. *مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي*. عالم الكتب، القاهرة، 2005.

سلامة، وفاء. *التربية البيئية لطفل الروضة*. الكتاب الخامس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

الشوارب وغيث، أسيل أكرم، إيمان محمد. *أثر برنامج أنشطة بيئية مقترح في تنمية مفاهيم أطفال الروضة وتفسيراتهم البيئية*، جامعة البترا الخاصة، عمان، الأردن، 2008، 37.

ظفر، سمية عبد الرزاق أحمد. *أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال (5-6سنوات) بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010، 220.

عبد المسيح، سمعان عبد المسيح. *تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال*. مجلة خطوة، العدد السابع عشر، 2002، 27- 25.

علي، هبة. *أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2004.

عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان. *مناهج وأساليب البحث العلمي: النَّظرية والتَّطبيق*. الطَّبعة الأولى، دار صفاء، عمان، 2000.

قناوي، هدى محمد. *الطفل ورياض الأطفال*. الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، 1993.

محمد، ماهر اسماعيل والرافعي، محمد محمود وجيهان كمال السيد. *التربية البيئية (من أجل بيئة أفضل)*. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2006، 230.

مهدي، انتصار هاشم. *تطور الوعي البيئي لدى الأطفال*. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بغداد، العدد الرابع والسبعون، 2012، 281- 314.

المولى، مآرب محمد أحمد. *مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلّيّة التّربية في ضوء بعض المتغيّرات*. مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد السادس عشر، العدد 3، 2009، 282-309.

نخلة، ناجي شنودة. *التّربية البيئيّة لطفل ما قبل المدرسة الابتدائيّة*، مجلة خطوة، العدد الثامن عشر، 2002، 21-23.

الهولي، عبير عبد الله . *الوعي البيئي والاتّجاه نحو البيئة في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت*، الكويت، 2008، 53.

المراجع الأجنبية

Astalin, P. *A Study on environmental Awareness among higher Secondary Students and Some educational factors affecting it*. Zeneth. International Journal of Multidiscplinary Research. 2011.

MEIBOUDI, H; KARIMAZADEGAN, H; MOHAMMAD, S; KHALILNEGAD, R.: Enhancing *children's environmental awareness in Kindregarten of Mashhad city using mural painting. Iran.* 2010.

OZTURK,D, K. *Preschool Children's Attitudes Towards Selected Environmental Issues, A Thesis Submitted To the Graduate School Of Social Sciences Of Middle East Technical University*. In Partial Fulfillment Of The Requierment For The Degree Of Master Of Science In The Department Of Early Childhood Education. 2010, 170.

SENAGUPTA, M., DAS, J., & MAJI, P*: Environmental Awareness and Environment Related Behaviour of Twelfth Grade Students in Kolkata: Effects of stream amd Gender*.2010, 2.

VASELIONOSKA, S. PETROVSKA, S., and ZEINVANOVIC, J. *How to help children understand and respect nature?* Procedia social and behavioral sciences 2. 2010, 2244-2247.